

الحلقة 12 من برنامج فادعوه بها4 : التواب ج2

خالد المصلح

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى احمده حق حمده. لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا - [00:00:01](#)

عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم - [00:00:17](#)

وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فحياكم الله حياكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم فادعوه بها وفي هذه الحلقة نتناول اسما من اسماء الله تعالى هو التواب - [00:00:33](#)

كثير التوبة جل في علاه يتوب على عباده يوفقهم الى التوبة ويقبلها منهم. وقد ذكر الله تعالى هذا الاسم في مواضع عديدة من كتابه منها قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه - [00:00:51](#)

انه هو التواب الرحيم. نعم الله تعالى تواب رحيم وهو تواب حكيم وهو تواب على عباده جميعا طائعهم وعاصيهم فالجميع محتاجون الى ان يتوبوا الى الله عز وجل. لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار - [00:01:08](#)

وهم صفوة خلق الله فغيرهم احوج الى التوبة لذلك التوبة ليس فوقها كبير بل جميع الخلق مفتقرون الى التوبة. اتعلمون ايها الاخوة والاخوات ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحسب له في المجلس الواحد - [00:01:31](#)

مائة استغفار يحسب له في المجلس الواحد اكثر من مئة مرة يقول رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم هكذا جاء في السنن عن ابن عمر رضي الله عنه - [00:01:56](#)

انه كان يعد له في المجلس الواحد مئة استغفار صلى الله عليه وعلى اله وسلم مئة مرة يقول ربي اغفر لي وتب علي انك انت التواب والرحيم وكم من مرة - [00:02:14](#)

سأل الله تعالى ان يغفر له وان يتوب عليه فكان يقول صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله صغيرة وكبيرة علانيته وسره والادعية النبوية في سؤال الله عز وجل المغفرة كثيرة ويلاحظ فيها الاطناب والتفصيل والاستيعاب - [00:02:26](#)

للذنوب في كل صورته ذلك كله من التعبد لله عز وجل ودعاء ودعائه باسمه التواب جل في علاه سواء بالاسم على وجه التعيين كقول ربي اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم او من حيث المعنى - [00:02:52](#)

فان كل من سأل التوبة تعبد الله تعالى باسمه التواب. دعا الله تعالى باسمه التواب من اسمائه العظيمة جل في علاه التي يحتاجها الخلق ليس في مرحلة ولا في لحظة ولا في زمان بل في كل - [00:03:12](#)

احوالهم ومع تردد انفاسهم ومع لحظ عيونهم ونبض عروقهم هم محتاجون الى التوبة ولذلك هم مطلوب منهم ان يتعبدوا الله تعالى بالتوبة في كل احوالهم. دعاء الله تعالى بسم التواب دعاء عبادة يستوجب ان يستحضر الانسان انه فقير الى توبة الله عز وجل وان توبته جل في علاه - [00:03:34](#)

على عبده هي من اعظم اسباب سعادته. فانه من تاب الله تعالى عليه قبله ومن قبله نجاه ومن نجاه فاز في الدنيا والاخرة ان انه ما من عبد الا وله ذنب او خطيئة - [00:04:02](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح الحديث الصحيح عند الترمذي وغيره من حديث قتادة عن انس كل ابن ادم خطاء

وخير الخطائين التوابون. نعم خير من يخطئ هو من يتوب. وكلنا نخطئ - [00:04:22](#)

فينبغي لنا ان نتعبد الله تعالى باسمه التواب فسأله جل وعلا التوبة. لذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله فوالله اني لاتوب اليه في اليوم اكثر - [00:04:40](#)

من سبعين مرة وجاء عنه انه يتوب ويستغفر مئة مرة في اليوم ومما يشرع ان يبتدئ الانسان به يومه ان يقول اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك - [00:04:56](#)

وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء اليك بنعمتك وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت وهذا هذا ما يعرف بسيد الاستغفار الذي جمع اكمل الصيغ في تحقيق التعبد لله تعالى باسمه التواب - [00:05:13](#)

ان المؤمن اذا علم ان الله تعالى تواب طمع في فضله واحسانه وان يوفقه الى التوبة ولعظيم مقام التوبة وانه يحتاجها كل احد امر الله بها رسوله في خاتم امره وفي نهاية سعيه قال تعالى اذا جاء نصر الله والفتح - [00:05:33](#)

ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره واستغفره انه كان توابا. نعم نحن نحتاج الى هذا المعنى لنحقق العبودية لله تعالى باسمه التواب ان المؤمن اذا تعبد لله تعالى بسم الله التواب - [00:05:57](#)

قام في قلبه الشعور بالافتقار. الافتقار الى الله تعالى. ان يوفقه الى التوبة. وان يسدده بسلوك الصراط تائبين. فالله يحب التوابين. ويحب المتطهرين. وسأله ايضا ان يعينه على ان يحقق هذه التوبة في ظاهره وباطنه - [00:06:22](#)

بالندم على سية العمل بالعزم على الا يعود الى السيئة بالاخلاص لله تعالى في توبته واوبته بان يتبع السيئة الحسنة ليمحوها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم واتبع السيئة الحسنة تمحها - [00:06:45](#)

واذا كانت السيئة في حق من حقوق الخلق فانه يسعى للتحلل من اصحاب الحقوق سواء كان ذلك اعتداء في عرض او كان ذلك اعتداء في مال او كان ذلك اعتداء في دم - [00:07:06](#)

فمن كان له مظلمة فمن كان عليه مظلمة عند احد من الخلق فليتحلله اليوم قبل الا يكون درهم ولا دينار يطلب العفو والصفح والاباحة والتحلل من صاحب الحق قبل ان يفد يوم القيامة - [00:07:25](#)

وليس ثمة يوم القيامة درهم ولا دينار لا ينفعك مال ولا ولد ولا بنون انما هي الاعمال يؤخذ من حسناتك لمن ظلمك لمن ظلمته ويؤخذ من سيئاتهم اذا فنيت حسناتك فتوضع عليك - [00:07:47](#)

الله تعالى تواب يحب التوابين. فلنتب اليه جل وعلا ولنستحضر هذا المعنى. حتى نحقق هذه المنزلة العالية الرفيعة التي لا يستغني عنها احد في اول طريقه وسيره الى الله تعالى وفي اوسطه وفي اخره. ولذلك يخبرنا الله في مواضع كثيرة - [00:08:08](#)

بانه يتوب على عباده وانه تواب ويأمرنا بالتوبة ويقول وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. ويقول يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحة. كل هذا لاننا محتاجون الى التوبة له بمعنى هذا الاسم - [00:08:30](#)

ان الله تعالى يخبرنا ان من لم يتب فانه ظالم يقول ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون ترك التوبة ظلم واتيائها رشد وصلاح وعدل. لان الذي لا يتوب مغتر يظن انه قد كمل حق الله - [00:08:52](#)

كلنا ذو قصور او تقصير فنحتاج الى التوبة في الحاليين وهذا جواب سؤال. لماذا يتوب النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. لماذا يقول له جل في علاه - [00:09:15](#)

اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. لماذا يأمره طلب المغفرة؟ لان انه لا احد غني عن ان يتوب الله تعالى عليه. جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة وحديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه - [00:09:33](#)

به واعلموا ان احدا منكم لن يدخل الجنة بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته. اذا نحن جميعا محتاجون الى ان نتعبد الله تعالى بهذا الاسم. حتى نفوز - [00:09:56](#)

بعطائه حتى ننجو من غوائل اعمالنا وسيئاتها حتى يقبلنا الله تعالى حتى يقبلنا الله تعالى ويدخلنا في عباده الصالحين. حتى نفوز

بحبه فان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين حتى يعطينا فضله واحسانه فان الله يفرح بتوبة العبد - [00:10:15](#)
كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في ما رواه انس لله افرح بتوبة العبد من صاحب راحلة عليها زاده ومتاعه اظلمها الصحراء فأيس
منها ثم اوى الى شجرة فاذا هي قائمة عند رأسه. فقال من شدة الفرح اللهم انت عبيدي وانا ربك - [00:10:39](#)

نعم المؤمن اذا تعبد الله تعالى باسم التواب تاب اليه واستحضر حاجته الى التوبة في كل شؤونه ولذلك نحن بعد صلواتنا نقول
استغفر الله استغفر الله استغفر الله وكذلك قال تعالى لاولئك الذين خرجوا من ديارهم يبتغون فضله - [00:11:05](#)
ويقصدون مواضع احسانه ويطلبون مواطن توفيقه عرفة التي هي اطيب البقاع يأمرهم بالاستغفار فاذا فضتم من عرفات
فاذكروا الله ليس عليكم جنوح ان تبتغوا فضلا من ربكم فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام - [00:11:30](#)
وقد قالها قبل ذلك جل في علاه امرا عباده بالاستغفار ما يدل على انهم بحاجة الى مغفرة في كل الاحوال حتى في حال طاعته
وحتى في حال عبادتي وحتى في حال الاقبال عليه - [00:11:53](#)

لسنا مستغنيين عن فضله بل نحن فقراء اليه مضطرون الى رحمته لو لم يرحمنا لهلكنا لو لم يتب علينا اوبقتنا سيئاتنا وخطايانا اللهم
انا نستغفرك انك كنت غفارا اللهم تب علينا ولا تبق من سيئاتنا ما نلقاك به يا رب العالمين. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا -

[00:12:15](#)

لنكونن من الخاسرين الى ان نلقاكم بحلقة قادمة من برنامجكم فادعوا بها استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته - [00:12:48](#)